This article has been scanned by iThenticate No plagiarism detected

Volume 3, Issue 6, December 2021
p. 393-402

ASPECTS OF READING WEAKNESSES AMONG FIRST CYCLE STUDENT IN PRIVATE SCHOOLS IN SULTANATE OF OMAN

<http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.6-3.28>

Batoul Mohammed Saleh ALAJMI¹ & Fatma Abdullah Salim ALKINDI²

Abstract:

This study aimed to identify the aspects of reading impairment among cycle one pupils at private schools in the Sultanate of Oman from their teacher's perspective and discover statistically significant differences in cycle one teacher's responses in those schools attributed to the governorate variable. In order to achieve the study's goal, the researchers used the descriptive method. The survey population included all cycle one teachers in private schools from governorate of Al-Batinah South and North, Muscat and Al-Dakhiliyah. Responses of 500 teachers were received from those governorates. At the same time, among those teachers about 150 teachers were chosen randomly. They represent 30% to be the purposive sample. The researchers started to use a questionnaire to measure the degree of popularity of the aspects of reading impairment among cycle one pupils at private schools in the Sultanate Of Oman. This questionnaire is divided into three categories related to reading letters, words, and sentences.

It was revealed that the degree of popularity of the aspects of reading impairment among cycle one pupils at private schools in the Sultanate Of Oman from the cycle one teacher's perspective came to an average degree. However, there are no statistically significant differences at the level (0.05) among the teachers' responses according to governorate variable.

According to the study result, it is recommended to put more efforts in teaching reading skills in order to eradicate the common aspects of reading impairment. Related to these recommendations, it is suggested that conducting pilot studies aimed at testing proposed programs are

Received:
22/09/2021

Accepted:
09/11/2021

Published:
01/12/2021

¹ Researcher, Sultan Qaboos University, Oman, s130802@student.squ.edu.om, <https://orcid.org/0000-0002-0598-8172>

² Researcher, Sultan Qaboos University, Oman, s129236@student.squ.edu.om, <https://orcid.org/0000-0002-4525-1060>

required to find out their effects to solve challenges resulted from aspects of reading impairment among cycle one pupils at private schools in the Sultanate Of Oman.

Key words: Reading Weakness, First Cycle, Private Schools, Sultanate of Oman.

مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بالمدارس الخاصة في سلطنة عُمان

بتول محمد صالح العجمية³
فاطمة عبد الله سالم الكنديّة⁴

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الخاص في سلطنة عُمان كما تراها معلمات المجال الأول، والكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات المجال الأول بخصوص مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس التعليم الخاص في سلطنة عُمان تعزى إلى متغير المحافظة. ولتحقيق هدفها الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة في محافظات شمال الباطنة وجنوبها ومسقط والداخلية في سلطنة عُمان، وعددهن 500 معلمة، وتكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها بالتقنية العشوائية البسيطة من 150 معلمة، بما نسبته 30%. واستخدمت الباحثتان استبانة لقياس درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة في سلطنة عُمان، متضمنة ثلاثة محاور: المحور الأول: مظاهر متعلقة بقراءة الحروف، والمحور الثاني: مظاهر متعلقة بقراءة الكلمات، والمحور الثالث: مظاهر متعلقة بقراءة الجمل. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان كما تراها معلمات المجال الأول جاءت بدرجة متوسطة بنسبة 3.07، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات معلمات المجال الأول لمظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى تبعاً لمتغير المحافظة. وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة بزيادة اهتمام مدارس الحلقة الأولى الخاصة بتعليم المهارات القرائية؛ بهدف التخلص من ظاهرة الضعف القرائي.

الكلمات المفتاحية: الضعف القرائي، الحلقة الأولى، المدارس الخاصة، سلطنة عمان.

المقدمة:

اللغة هي الظاهرة الاجتماعية التي عبر عنها ابن جني (1995، ص.33) بأنها: "مجموعة من الأصوات التي يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فهي فعل التواصل مع الآخرين، والكشف عن رغبات النفس، والتعبير عن خوالجها، والحفاظ على التراث الثقافي والحضاري (حراشة، 2013)، والتمكن من اللغة يعني امتلاك زمام المعرفة وإمكانية اكتساب المهارات وتحقيق التطورات؛ لذلك أصبح تعليم اللغة العربية من أهم الواجبات والمسؤوليات التي تقع على عاتق الشعوب والأمم بوصفها لغة القرآن الكريم، وهي جزء من الشخصية العربية، وأن الاهتمام بها وتعليمها يعني حفظ التراث والهوية العربية (القوزي، 2002)، فهي لا تقل أهمية عن اللغات الأخرى، ولا تقل وظائفها وأدوارها عنهن. ولم تكن اللغة العربية بوصفها ظاهرة اجتماعية بعيدة عن المشكلات الناتجة من المستجدات التي أفرزتها التطورات التكنولوجية، خاصة

³الباحثة، جامعة السلطان قابوس، عمان، s130802@student.squ.edu.om

⁴الباحثة، جامعة السلطان قابوس، عمان، s129236@student.squ.edu.om

في عصر العولمة، الأمر الذي أثر عليها ومهاراتها الرئيسية أو فنونها الأساسية، وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وكان من جملة تلك التأثيرات والمشكلات على اللغة العربية مشكلة الضعف القرائي، التي باتت منتشرة ومتفشية في الأوساط التعليمية عامة، والوسط التعليمي التربوي العماني خاصة. إن مفهوم الضعف القرائي كما يُعرّفه رمضان وآخرون (2018، ص. 198) بأنه: "القصور في تحقيق أهداف المقروء، وإدراك المعاني والأفكار أو البطء في النطق أو الضبط الخطأ للألفاظ"، علاوة على سوء استخدام علامات الترقيم ومراعاة مقتضياتها. وهناك أربعة عوامل رئيسة للضعف القرائي، وهي تتعلق بالمعلم، والمتعلم، والمادة التعليمية، والبيئة المحيطة بالطالب. فمن الأسباب التي تتعلق بالمعلم: استخدام طرق غير مناسبة في تعليم القراءة، وعدم تشخيص المشكلات القرائية لدى الطلبة والاهتمام بعلاجها منذ ظهورها الأول، وتجاهل تصويب الأخطاء النطقية التي تصدر من الطلبة أثناء القراءة. وأما الأسباب التي تتعلق بالمتعلم، فهي على سبيل المثال: المشكلات في جهاز النطق، وهذه تكون ناتجة من عيوب خلقية أو بسبب مشكلات ثانوية أخرى، وكذلك الاستعداد العقلي: أي جاهزية العقل ومدى وجود الذكاء في تذكر الكلمات وتسهيل نطقها. وفيما يتعلق بالمادة التعليمية، فقد تكون لأسباب من مثل أن المادة القرائية المقررة تفوق قدرة الطالب، أو أنها لا تتناسب مع ميوله ومستواه ومرحلته العمرية. وأما الأسباب المرتبطة بالبيئة، سواء كانت بيئة اجتماعية أو مدرسية، فمنها: ازدحام الفصول الدراسية بالطلبة، ما يؤدي إلى أن الطالب لا يجد فرصة كافية للتدريب والتصحيح وممارسة القراءة، وإهمال الأسرة تعويد ابنهم على مهارة القراءة (البلوشية، 2018؛ زيد، 2016؛ الشنفرى، 2006؛ (Kourea, Cartledge, Musti 2007). وتتخذ مشكلة الضعف القرائي مظاهر تتمثل في مهارتي النطق والتعرف على المكتوب، ويظهر هذا المظهر من خلال عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة في الرسم، والخطأ في نطق الكلمة، وإبدال حروف الكلمة بأخرى، وغير ذلك. كما وتظهر مظاهر الضعف القرائي في فهم المقروء؛ مما ينتج عنه عدم قدرة الطالب على استنتاج الأفكار المضمنة في الفقرة المكتوبة، وتمييز الأفكار الأساسية من الفرعية، وعدم القدرة على استخراج الأساليب المستخدمة في المادة المقروءة وغيرها (الهاشمي وآخرون، 2016) ويرى (Parker et al (2002 أن ضعف الاستيعاب القرائي يُعزى إلى الإخفاق في فهم الكلمات والجمل الرئيسية في النص المقروء، والإخفاق في الربط بين تلك الجمل الرئيسية لإحداث فهم وتصور عام للنص المقروء. هناك جملة من الحلول التي يمكن بها علاج الضعف القرائي أو الحد من المشكلة على الأقل، وهذه الحلول هي نتيجة تشخيص الأسباب المؤدية إلى ظاهرة الضعف القرائي، وإرجاعها إلى عواملها الرئيسية، وهذا من شأنه تسهيل مهمة العلاج. ومن هذه الحلول ما يتعلق بالمتعلم، نحو متابعة المستوى التحصيلي للطالب، ومنها ما يتعلق بالمعلم، من ناحية تطوير درجة ممارسة المهارات القرائية وتوظيفها في الحصص الدراسية، واتباع الأساليب التكنولوجية الحديثة في تعليم القراءة للطلبة، ومن الممكن اللجوء إلى استراتيجية التدريس التبادلي، باعتبارها استراتيجية تنمي مهارات الطلبة ذاتيًا، حيث تعتمد على معايشة الطالب المتعلم لزملائه في مجموعته. وقد أظهرت دراسة قام بها weedman (2003) فاعلية التدريس التبادلي في رفع مستوى الفهم القرائي لدى عينة من طلبة الصف التاسع، قام فيها بتوظيف أربع من الاستراتيجيات الفرعية، وهي: توليد الأسئلة، والتلخيص، والتنبؤ، والتوضيح. كما يمكن استخدام استراتيجية القصة القصيرة وتطبيقها؛ لما لها من فاعلية في زيادة مستوى الفهم القرائي لدى طلبة، كما أن هذه الاستراتيجية تُعد "أسلوب تدريس، فهي تعتبر بيئة خصبة لغرس القيم" (العجمي، والحوسنية، 2019، ص. 667). ومن الحلول ما يتعلق بالمنهج الدراسي، وهي تتمثل في الإعداد المُحكم للمحتوى العلمي، من خلال مراعاة مستويات الطلبة ومتطلبات المرحلة العمرية أثناء تأليف المناهج الدراسية وبناءها، وتنويع أنواع النصوص المقروءة، بين شعر ونثر، ومن الأساليب العلاجية ما يتعلق بالبيئة المحيطة، ويكون ذلك بتكاتف الأسرة والمدرسة والتواصل بينها للوصول إلى نتيجة وحل فيما يتعلق بالمشكلة (أبو زلال، 2008؛ حساني، 2020؛ عوض، 2012؛ قاسم، والحديبي، 2018)، وفي ضوء ما سبق الإشارة إليه تبرز ضرورة دراسة مشكلة الضعف القرائي لدى الطلبة، ومعاودة النظر من ذوي الاختصاص فيما يتعلق بهذه الظاهرة؛ للوقوف على نتائج وجوانب جديدة، والسعي لتطبيقها تجريبيًا في الأوساط التعليمية، وملاحظة مدى جدواها، والنتائج المترتبة عليها، وهذا ما تُظهره توصيات ومقترحات الدراسات التي تناقش ظاهرة الضعف القرائي، لاسيما لدى طلبة الحلقة الأولى (البريكية، 2018؛ الخليفات وآخرون، 2020؛ الرمحي، 2016؛ الهاشمي وآخرون، 2016).

مشكلة الدراسة

تبذل وزارة التربية والتعليم جهودًا في سبيل علاج مشكلة الضعف القرائي، والتي تعد إحدى الظواهر المتفشية في الحقل التربوي عامة، والعُماني خاصة، ومن جملة تلك الجهود قيامها بإعادة تشكيل لجان لتطوير الأداء اللغوي في مادة اللغة

العربية في الحلقتين الأولى والثانية من التعليم الأساسي، وقيام اللجنة بتطبيق برنامج (أقرأ وأفكر)، وتطبيق برامج تهدف إلى تعزيز تحدث الطلبة بالفصحى، كما وتبنت الوزارة سياسة التدريب للمعلمين على منهجية تطبيق برنامج (أقرأ وأفكر) للطلبة، وعلى الرغم من ذلك فإن الضعف القرائي مشكلة ما تزال تشغل الأوساط التربوية التعليمية، في ظل تزايد الشكاوى من وجودها بين الطلبة، وتأثيرها على مستوى أداء القراءة، واستيعاب المقروء (البلوشية، 2018)، فضلا على عقد المؤتمرات والملتقيات والندوات التي تهدف للوقوف على ظاهرة الضعف القرائي؛ وإضافة تجارب الدول الأخرى في آلية التعامل مع الضعف القرائي؛ قصد الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم. وجاء في توصيات البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالضعف القرائي إشارات إلى ضرورة مُسارعة ذوي الاختصاص وكافة أطراف العمل التربوي، إلى إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول ظاهرة الضعف القرائي، ما يُفضي في فهم أوضح للظاهرة، وإمكانية الوقوف على حلول وبرامج تنموية للطلبة بما يواكب التطورات الحديثة، والسعي لتطبيق تلك الحلول والخطط والبرامج ومراقبة مدى فاعليتها، الأمر الذي من شأنه الحد من انتشار هذه الظاهرة، لاسيما لدى طلبة الحلقة الأولى، حيث إن علاج مظاهر الضعف القرائي في مراحلها الأولى أفضل من علاجه في المراحل المتأخرة، إذ يكون قد تفاقم وانتقل مع الطالب إلى مراحل مُتقدمة على المستوى المدرسي والجامعي والوظيفي (الهاشمية، 2009)، ويصبح الضعف القرائي حينها سببا في مشكلات أخرى كالإصابة بالإحباط، وتدني الثقة بالنفس، وانخفاض الدافعية للتعلم، وضعف الحصيلة اللغوية، وتدهور التحصيل الدراسي، والتسرب من المدرسة (بديوي، 2010؛ الديسي، 2019؛ العجمي، والبريكية، 2020؛ الهاشمي وآخرون، 2016).

أسئلة الدراسة

1. ما درجة انتشار مظاهر الضعف القرائي وشيوعها بين طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستجابات معلمات المجال الأول فيما يتعلق بمظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة في سلطنة عُمان تُعزى إلى متغير المحافظة؟

أهداف الدراسة

1. التعرف على درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي ومدى انتشارها لدى طلبة الحلقة الأولى بمدارس التعليم الخاص في سلطنة عُمان.
2. الكشف عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات معلمات المجال الأول بخصوص مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بسلطنة عُمان تُعزى إلى متغير المحافظة.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في أهمية مهارة القراءة في أي لغة كانت، وأثرها في تكوين جوانب من شخصية الإنسان الاجتماعية والفكرية والأخلاقية (قاسم، والحديبي، 2018)، فضلا عن كونها مهارة أساسية لتحقيق التعلم الناجح، والتعليم كذلك (الشبيبة، 2011)، وضرورة أن يُتقن المتعلم في مرحلته الأولى من التعليم (الحلقة الأولى) مهارة القراءة وأن يتمكن منها، وأن يعرف كيف يتعامل مع النص المقروء في ضوء تعليم المهارات اللغوية، لاسيما مهارة القراءة كما يُشير (Argo, 1995; Barchers; 1994; Gavelek, 1999) حتى يستطيع فيما بعد تنمية مهاراته اللغوية، والتي أساسها القراءة، وكذلك اكتساب عادات جديدة تُشكّل عقله، وتصلّق شخصيته (زاير، وهاشم، 2016). كما وتكمن أهمية الدراسة أيضا في مجال الدراسة ومدوّنته، فهو يخص طلبة المدارس الخاصة في سلطنة عُمان، وتكاد لا توجد دراسات تتناول مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بالمدارس الخاصة في سلطنة عُمان - حسب علم الباحثين -، وإن وجدت فهي محدودة جدا؛ ولذلك فالحق من الدراسة التعرف على مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بالمدارس الخاصة في سلطنة عُمان، ودرجة شيوعها، وتوافر حلول تنموية جديدة وأنشطة تقويمية للمُتعلمين في الحلقة الأولى بالمدارس الخاصة.

حدود الدراسة

1. الحدود الموضوعية: تتمثل في مظاهر الضعف القرائي.
2. الحدود البشرية: تتمثل في عينة من معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة.
3. الحدود المكانية: المحافظات التعليمية: شمال الباطنة وجنوبها، ومسقط، والداخلية.
4. الحدود الزمانية: العام الدراسي 2020-2021، الفصل الدراسي الثاني.

مصطلحات الدراسة

1. مظاهر: لغة من مادة (ظَهَرَ)، وفي المعجم الوسيط المظهر: "الصورة التي يبدو عليها الشيء، ..." (مجمع اللغة العربية، 2004، ص. 620). واصطلاحاً يعرفها اللوح والسوسي (2008، ص. 251) أنها: "ظهر الشيء إذا تبين، وأظهر الشيء إذا بينه، والظهر ضد البطن، والظاهر ضد الباطن". ويمكن في ضوء ما سبق تكوين تعريف للمظاهر إجرائياً: إنها علامات أو مؤشرات تقودنا لمعرفة شيء معين، سواء كان مرضاً، أو مشكلة، أو ظاهرة، أو غير ذلك.
2. الضعف القرائي: عرّفته لجنة القراءة والتحصيل في وزارة التربية والتعليم (2001، ص. 2) أنه: "القصور في تحقيق أهداف القراءة، ويشمل: القصور في فهم المقروء أو التعبير عنه أو البطء في القراءة أو التلفظ الخاطئ للكلمة أو الخطأ في ضبط الألفاظ وشكلها إلى آخر ما يتصل بأهداف القراءة". ويمكن تعريف الضعف القرائي إجرائياً على أنه: مصطلح يدل على ظاهرة من الظواهر اللغوية التي توجد في مهارة القراءة، ويؤدي وجودها إلى مظاهر معينة يمكن الكشف عنها من خلال الأنشطة القرائية الشفوية، وتكون المظاهر هذه على مستوى الحرف، كصعوبة تمييز الحروف المتشابهة في الرسم، أو على مستوى كلمة كصعوبة نطقها، أو على مستوى جملة كصعوبة قراءتها بشكل تام.
3. الحلقة الأولى: الصفوف الدراسية من الصف الأول إلى الصف الرابع (وزارة التربية والتعليم، 2020).
4. المدارس الخاصة: مدراس تعليمية تُقدم خدمات التعليم الخاص وفق مقابل مادي، وتتبع في أنظمتها وزارة التربية والتعليم (وزارة التربية والتعليم، 2020).

منهج الدراسة

منهج هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي؛ إذ هو من المناهج المناسبة للتعامل مع ظاهرة الضعف القرائي، واستخدام هذا المنهج بداعي دراسة مظاهر الظاهرة وتحليلها وتفسيرها؛ لأنها تُعدّ ظاهرة موجودة في الحقل التعليمي، والتوصل بعد التحليل والتفسير إلى نتائج وتوصيات تتعلق بالظاهرة، وذلك باستخدام بيانات الاستبانة التي تهدف لقياس درجة شيوع مظاهر الظاهرة المدروسة لدى العينة المحددة (علام، 2012)، من خلال المحاور التي تتضمنها الاستبانة.

مجتمع الدراسة والعينة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة في سلطنة عُمان، في محافظات: شمال الباطنة وجنوبها، ومسقط، والداخلية، والبالغ عددهن (500) معلمة، وزارة التربية والتعليم، 2020)، واختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد شكلت ما نسبته 30% من مجتمع الدراسة، واشتملت على 150 معلمة.

أداة الدراسة

للتعرف على درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان، تم اقتباس الأداة البحثية من (البلوشية، 2018) والمرفق (أ) يثبت موافقة الباحثة البلوشية على ذلك. وقامت الباحثتان بإعادة إيجاد صدق الأداة من خلال عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس في جامعة صحار وبعض مشرفي اللغة العربية ومعلميها الأوائل، وقد وافقوا جميعاً على أن الأداة صادقة وتحقق ما هي معدة له، ولإيجاد ثبات الأداة فقد تم تطبيقها على عدد (40) معلمة مجال أول وقد تم استخراج معامل الثبات بواسطة معامل الاتساق الداخلي ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وقد بلغت نسبة الثبات 0.86 r وهو معامل ثبات جيد.

إجراءات الدراسة

إجراء مسح للأدب التربوي، والبحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بالضعف القرائي، والإفادة منها في كتابة الإطار النظري، والحصول على البيانات المتعلقة بمجتمع الدراسة وعينتها، اقتباس أداة الدراسة من البلوشية (2018)، إعادة التأكد من صدق الأداة من خلال صدق المحكمين، وصدق المحتوى بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والكفاءة، التأكد من ثبات أداة الدراسة من خلال تطبيقها على عينة من خارج عينة الدراسة قوامها 40 معلمة؛ وذلك لحساب الاتساق الداخلي للأداة باستخدام معامل (Cronbac Alpha) ألفا كرونباخ، وتوزيع الاستبانة على عينة الدراسة، ومن ثم إدخال البيانات ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها باستخدام برنامج الحزم الإحصائية Spss، عرض النتائج وتفسيرها في ضوء ما تسفر عنه نتائج التحليل، وأخيراً كتابة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة.

المعالجات الإحصائية

قامت الباحثتان باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (Spss) لمعالجة البيانات التي تم التوصل إليها بعد تطبيق أداة الدراسة وتمثلت في التالي: حساب معامل الثبات في أداة الدراسة من خلال معادلة (Cronbac Alpha) كرونباخ ألفا، وحساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومقياس التوزيع الطبيعي للإجابة عن السؤال الأول، وإجراء "One Way Anova" تحليل التباين الأحادي لقياس مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات العينة؛ للإجابة عن السؤال الثاني.

مناقشة النتائج

1. للإجابة عن السؤال الأول والذي نص على: ما درجة انتشار مظاهر الضعف القرائي وشيوعها بين طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان؟ تشير نتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة لدرجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بشكل عام مرتبة تنازلياً حسب المتوسط الحسابي، كما يوضحها الجدول 1.

جدول 1 المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى كما تراها معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة

المحاور	المتوسطات	الانحرافات	مستوى الشيوع
المظاهر المتعلقة بقراءة الحروف	3.10	.417	متوسطة
المظاهر المتعلقة بقراءة الكلمات	3.25	.584	متوسطة
المظاهر المتعلقة بقراءة الجمل	2.87	.790	متوسطة
المجموع	3.07	.823	متوسطة

وضح الجدول 1 أن متوسطات تقديرات معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة لدرجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بالنسبة للمحاور كانت ضمن الدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.87 - 3.10، كما تبين أن المجموع الكلي للأداة حصل على درجة متوسطة، بمتوسط حسابي 3.07، ويمكن تفسير ذلك بالجهود التي تبذلها وزارة التربية والتعليم في مجال مكافحة الضعف القرائي، وقيامها بتطوير المناهج الدراسية في الحلقة الأولى وجعلها متناسبة في ضوء نظريات تعلم القراءة، لاسيما النظرية البنائية، إذ تتضمن تلك المناهج خطوات إجرائية منظمة لعملية تعلم القراءة، مما ساعد على تحسن في مستويات الطلبة في الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عمان، كما أنّ للسياسة التدريبية التي تتبناها وزارة التربية والتعليم في تأهيل وتدريب معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة، وتدريبهنّ على جملة من المهارات، ومنها طرائق تعلم القراءة، دور يُسهم في تقليل المشكلات التي يواجهها الطلبة أثناء ممارستهم للقراءة. كما تُفسّر النتيجة في ضوء أدوار المشرفين، وتأثير البرنامج الإشرافي التابع لوزارة التربية والتعليم على متابعة المشكلات القرائية التي تواجه الطلبة في المدارس الخاصة. كما يعزى ذلك أيضاً إلى فاعلية الأنشطة القرائية التي تنفذها وزارة التربية والتعليم في اختبارات بيرلز (Pirls) الذي يهدف إلى قياس مهارة القراءة. وعلى الرغم من هذه النتيجة المتوسطة، إلا أنها تعطي مؤشرات على أن درجة انتشار مظاهر الضعف القرائي

بين طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان تحتاج إلى مزيد من الجهود النوعية من قبل وزارة التربية والتعليم، خاصة في إجراءات تعلم القراءة من حيث المظاهر المتعلقة بقراءة الحروف والكلمات والجمل؛ من أجل تقليل درجة انتشار مظاهر الضعف القرائي وشيوعها، ويمكن أن يتحقق ذلك بإجراء المزيد من البرامج التطبيقية والعملية؛ للحد من مدى شيوع مشكلات القراءة بما فيها الضعف القرائي، وزيادة التواصل بين المدارس الخاصة والمشرفين في وزارة التربية والتعليم، والمتابعة المستمرة؛ للوقوف على مدى فاعلية الجهود المبذولة في سبيل مكافحة الضعف القرائي في المدارس الخاصة، إضافة إلى ذلك تبني برامج لتبادل الزيارات مع المدارس الحكومية؛ للاستفادة من خبرات المعلمات في المجال الأول في آليات التعامل مع الضعف القرائي. إذ أظهرت دراسة البلوشية (2018) أن درجة شيوع مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في مدارس محافظة شمال الباطنة جاءت بصورة ضعيفة (2.19). وتوصي دراسة التتري (2016) بأهمية استخدام طرق متطورة وجديدة لجذب الطلبة نحو القراءة، لاسيما في المراحل التعليمية الأولى. ومن تلك الطرق استخدام التقنية والوسائل التكنولوجية في البيئة الصفية، وتوظيف أجهزة الحاسب الآلي والاستفادة منها في تعليم القراءة، والتي من شأنها الإسهام في تحقيق الأهداف التعليمية، وجعل عملية تعلم القراءة أسهل (الديسي، 2019). وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة الهاشمي وآخرون (2016)، وتختلف مع نتائج دراسة كل من (البريكية، 2020؛ والبلوشية، 2020؛ الخليفات وآخرون، 2020)، في أن درجة انتشار مظاهر الضعف القرائي وشيوعها بين طلبة الحلقة الأولى ضعيفة في الدراستين الأولى والثانية، ودرجة الانتشار مرتفعة في الدراسة الثالثة.

2. للإجابة عن السؤال الثاني والذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالات إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لاستجابات معلمات المجال الأول فيما يتعلق بمظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة في سلطنة عُمان تُعزى إلى متغير المحافظة؟ تم استخدام تحليل التباين الأحادي One Way Anova، والجدول 2 يظهر نتائج التحليل.

جدول 2 نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين متوسطات استجابات معلمات المجال الأول لمظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة تبعاً لمتغير المحافظة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	2.053	5	.209	.863	.507
داخل المجموعات	60.981	254	.233		
المجموع	63.034	259			

بيّن الجدول 2 أنه لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات معلمات المجال الأول لمظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة تبعاً لمتغير المحافظة، فقد بلغت قيمة ف (.863)، في حين بلغت درجة الحرية (254)، كما بلغ مستوى الدلالة (.507)، وبهذا فقد تبين أن مستوى الدلالة كما يوضحه الجدول 2 (0.507) أكبر من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وبهذا فلا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة بسلطنة عُمان، تُعزى إلى متغير المحافظة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بسبب جهود وزارة التربية والتعليم في المتمثلة في توحيد المناهج الدراسية، والإشراف عليها في المدارس الخاصة بين المحافظات التعليمية في سلطنة عُمان، ودور المديرية العامة للإشراف التربوي التابعة لوزارة التربية والتعليم في توحيد نمط الإشراف التربوي بالمدارس الخاصة في المحافظات التعليمية. كما يمكن تفسير النتيجة في ضوء تشابه خبرات المعلمات اللواتي يعملن في مدارس الحلقة الأولى في التعليم الخاص، حيث إن أغلبهن يحملن شهادة برنامج بكالوريوس في التربية، فضلاً على تلقيهن دورات وبرامج تدريبية موحدة، وفرصة مشاركتهن في هذه الدورات والبرامج فرصة متساوية تقريباً في مختلف المحافظات التعليمية، وهذا أدى إلى زيادة وعي معلمات الحلقة الأولى في المدارس الخاصة واستخدامهن طرائق تدريسية متطورة وحديثة، من شأنها الإسهام في علاج الضعف القرائي. علاوة على الأدوار التي تبذلها المدرسة والأسرة في تعليم الطلبة مهارة القراءة والتشجيع عليها من خلال الحث على ممارسة القراءة في البرنامج الإذاعي الصباحي في المدرسة، والمسابقات المدرسية التي تحت الطلبة على قراءة الكتب والقصص القصيرة.

التوصيات

1. تركيز مشرفي المجال الأول في المدارس الخاصة أثناء زيارتهم الصفية على متابعة مستويات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة، وتقديم استراتيجيات تساعد على ترقية مستويات الطلبة القرائية.
2. تكثيف مديرات المدارس الخاصة في مدارس الحلقة الأولى لزياراتهن النوعية، الهادفة إلى تطوير مستويات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة.
3. إجراء تبادل زيارات مع مختلف المحافظات التعليمية؛ للاستفادة من خبرات بعض المحافظات التعليمية التي لم تشملها الدراسة.
4. إلحاق معلمات المجال الأول في المدارس الخاصة بمزيد من الدورات التدريبية التي تركز على الاستراتيجيات الحديثة في تعليم القراءة لطلبة الحلقة الأولى.
5. الاستفادة من تجارب وخبرات بعض البلاد العربية في تعليم القراءة لطلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة؛ لتطوير الكفاءات التدريسية.
6. زيادة التنسيق بين الأسرة والمدرسة في تعزيز مستويات القراءة الفاعلة لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة.

المقترحات

1. القيام بدراسات مقارنة بين بقية المحافظات التعليمية التي لم تشملها الدراسة؛ بهدف تعرف مستويات الضعف القرائي في جميع المحافظات التعليمية.
2. إجراء دراسات تجريبية تهدف إلى تطبيق استراتيجيات تدريسية؛ لقياس أثرها على تطور مستويات القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى في المدارس الخاصة.

المصادر والمراجع

- ابن جني، أبو الفتح. (1995). الخصائص. (ط.2). دار الكتاب العربي.
- أبو زلال، عصام الدين. (2008). الضعف القرائي ورؤية لحل الأزمة. مجلة التطوير التربوي، (40)، 22.
- بديوي، مصطفى. (2010). الضعف القرائي ودور المعلم والمكتبة المدرسية في علاجه. مجلة المكتبات والمعلومات، (4)، 31-43.
- البريكيّة، آمنة. (2018). مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كما يراها معلمو اللغة العربية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صُحار. سلطنة عُمان.
- البلوشية، دينا حمد. (2018). مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بمحافظة شمال الباطنة كما تراها معلمات المجال الأول. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة صُحار. سلطنة عُمان.
- بني ذياب، محمود عوض. (2011). فاعلية طريقة التدريس التبادلي لمادة النصوص الأدبية في علاج ضعف الطلبة في الاستيعاب القرائي. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 19 (4)، 9-40.
- حراشنة، إبراهيم محمد. (2013). المهارات القرائية وطرق تدريسها. دار اليازروي العلمية للنشر والتوزيع.
- حسان، عمر بن محمد. (2020). الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب المرحلة الابتدائية: أسبابه وعلاجه. مجلة كلية التربية، 36 (4)، 87-115.
- الخليفات، عليّ، والخليفات، أنوار. (2020). أسباب الضعف القرائي لدى طلاب الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمات في لواء الأغوار الجنوبية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4 (9)، 44-61.
- الديسي، ربي محمود. (2019). برنامج تعليمي محوسب لتحسين مهارات القراءة لذوي صعوبات القراءة. دار يافا للنشر والتوزيع.
- الديسي، ربي محمود. (2019). مدخل إلى صعوبات القراءة: الديسلكسيا. دار يافا للنشر والتوزيع.
- زاير، سعد علي، وهاشم، عهود سامي. (2016). كيف نصل لفهم القرائي. دار الرضوان للتوزيع والنشر.

- زيد، ميرا محمد. (2016). أسباب تدني مستوى القراءة ومقترحات علاجها في المدارس الأساسية من وجهات نظر المعلمين والمشرفين التربويين في محافظة نابلس. [رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية] https://scholar.najah.edu/sites/default/files/Mira%20Zeid_0.pdf
- السوسي، ضيائي، واللوح، عبد السلام. (2008). مظاهر الفساد وآثاره في ضوء القرآن الكريم. مجلة جامعة الأزهر، (10)، 247-278.
- الشنفرى، سهيل. (2006). الضعف القرائي دراسة أجرتها وزارة التربية والتعليم حول: الضعف القرائي في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عمان. مجلة رسالة التربية، (11)، 88-97.
- العجمي، محمد صالح، والحوسنية، سميحة علي. (2019). أثر التدريس بأسلوب القصة القصيرة في تنمية الوعي القيمي لطلبة الصف الرابع الأساسي بمحافظة شمال الباطنة وجنوبها بسلطنة عُمان. مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط 35 (10)، 674-696.
- العجمي، محمد صالح، والبلوشية، دينا حمد. (2020). مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الأولى بمحافظة شمال الباطنة كما تراها معلمات المجال الأول. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 9 (3)، 82-96.
- العجمي، محمد صالح، والبريكية، أمينة سلمان. (2020، يناير، 29-30). مظاهر الضعف القرائي لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة جنوب الباطنة كما يراها معلموا اللغة العربية. [ورقة بحثية]. مؤتمر اللغة العربية الدولي الرابع بالشارقة.
- علام، صلاح. (2012). البحث التربوي كفايات للتحليل والتطبيقات (ط.1). دار الفكر.
- عوض، بركة. (2012). فاعلية برنامج محوسب لعلاج الضعف في بعض المهارات القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي. [دراسة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية. فلسطين.
- قاسم، محمد جابر، والحديبي، علي عبد المحسن. (2018). استراتيجيات تدريس اللغة العربية. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج. ج 3-4.
- القوزي، عوض. (2002). مناهج تعليم اللغة العربية. معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، 1، 43-62.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط (ط.4). مكتبة الشروق.
- الهاشمي، عبد الله، والبوسعيدية، فاطمة، وكاظم، علي، والموسوي، علي، والخائف، سالم. (2016). مظاهر الضعف القرائي الشائعة لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بسلطنة عُمان كما تراها معلمات المجال الأول. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 17 (4)، 473-496.
- الهاشمي، جميلة. (2009). فاعلية برنامج محوسب في علاج الضعف القرائي لدى طالبات الصف السادس في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. [رسالة ماجستير، جامعة مؤتة] الكشاف <http://thesis.mandumah.com/Record/207474/Details>
- وزارة التربية والتعليم. (2011). لجنة القراءة والتحصيل. مسقط: وزارة التربية والتعليم. <https://home.moe.gov.om>
- وزارة التربية والتعليم. (2020). المديرية العامة للمدراس الخاصة. <https://home.moe.gov.om>
- Argo, D. (1995). *A Study of the Achievement of Sixth Grade Students In An Integrated Language Arts Programe, Fort Hays Starte University, Kansas*. ED 384048.
- Barchers, S. (1994). *Teaching Language Arts: An Integrated Approach, Minnesota*. ED 364900.
- Carter, C. (2001). *Reciprocal Teaching: The Application of a Reading Improvement Strategy on urban student in High Land Park, Michigan, 1993 – 1995*. Innodate Monographs 8 . ERIC, No. ED 456429.
- Curran, L. & Guin, L. & Marshall, L. (2002). *Improving Reading Ability through the use of Cross- Age Tutoring, phono-Graphix, and Reciprocal Teaching*. ERIC, No. ED 471073.

- Gavelek, J. (1999). *Integrated Literacy Instruction, A Review Of The Literature*. Center for The Improvement of Early Reading University of Michigan, ED 429310.
- Kourea, L., Cartledge, G., & Mustirao, S. (2007). Improving the reading skills of urban elementary students through total class peer tutoring. *Remedial and special education*. 28 (2), 95 - 107.
- Oczkus, L. (2003). *Reciprocal Teaching At Work: Strategies For Improving Reading Comprehension*. ERIC. No. ED 4802.
- Parker, Richard., Hasbrouk, J; & Denton, C. (2002). *How to tutor students with reading comprehension problems*. Preventing School Failure.
- Slater, W. & Horstman, F. (2002). *Teaching Reading and Writing to struggling Middle School and High school students: The case for Reciprocal teaching*. ERIC, No. EJ. 653731.
- Weedman, L. V. (2003). *Reciprocal Teaching Effects Upon Reading Comprehension Levels Students in 9 the Grads*, Web site; <http://www.lib.com/dissertations>.